الخصائص السيكومترية للصورة معربة لمقياس الذكاء العاطفي لسكوت لدى طلبة المرحلة الثانوية

الدكتور/ جلول أحمد [1*]، الأستاذ/ السعيد نصرات [2]

[1] **جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي، الجزائر**

[2] **جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي، الجزائر**

تاريخ الاستلام:2018/05/15 تاريخ القبول للنشر:2018/06/22 تاريخ النشر: 2018/06/28

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة الخصائص السيكومترية للصورة المعربة لمقياس التقرير الذاتي للذكاء العاطفي ذي 33 بندا الذي طوره سكوت وزملاؤه (Schutte, et al; 1998) عند طلبة المرحة الثانوية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى إعداد صورة عربية لتلك الصورة والتحقق من كفاءتها السيكومترية لدى طلبة الثانوية ومن أجل ذلك استخدمت طرق متعددة في دراسة الصدق والثبات لهذه الصورة، كما طبقت على عينات عدة من طلبة الثانوية وقوامها (618) طالبة وطالب، أظهرت نتائج الدراسة معاملات ثبات واستقرار واتساق (ألفا كرونباخ) وصدق تمييزي مناسبة للصورة العربية المقترحة. كما وفرت دلالات لصدقها المحكي التقاربي والتباعدي باستخدام عدد من المقاييس المحكية، وبفحص البنية العاملية للمقياس وتم إخضاع البيانات للتحليل العاملي الاستكشافي، وأسفرت النتائج عن وجود أربعة عوامل يتضمنها مقياس سكوت وزملاؤه(1998) ، وقد تم تسمية هذه العوامل :إدراك الانفعالات، فهم الانفعالات، تيسير الانفعالات، إدارة الانفعالات وهي تقريبا ما توصلت إليها دراسة بيتردسوفيرن عام (2000) والنتائج المتحصل عليها دعمت البنية العاملية لأربعة أبعاد للمقياس (SEIS) وتشير نتائج هذه الدراسة إلى ملائمة الصورة المعربة المختصرة للاستخدام، وتتلخص المقترحات التي طرحها الباحث في إجراء المزيد من الدراسات السيكومترية لها، وإلى إمكانية استخدمها في البحوث المسحية ودراسة الفروق في القياس باختبارات الذكاء العاطفي كسمة، واختبارات الذكاء العاطفي كقدرة.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، الصدق، الثبات، التحليل العاملي الاستكشافي، الذكاء العاطفي.

psychometric properties items, developed Arabized version of the Self-Report Emotional Intelligence in secondary school students.

***Abstract*:**

of the The purpose of the present study was to investigate the psychometric properties items, developed Arabized version of the Self-Report Emotional Intelligence Scale with 33-order to check the by Schutte and his colleagues in secondary school students. In of secondary school, several psychometric efficiency of the Arabized version among students reliability. Multiple samples of secondary methods were used to to study its validity and students (males and females) completed the Arabized school students composed of (618) study results showed appropriate coefficient of stability and version of the scale. The Cronbach) and suitable discriminatory validity for this Arabic proposed consistency (Alpha using a It also provided indications of its criterion convergent and divergent validity version. scale, data was number of criterion scales, and to examine the factorial structure of the presence of four (04) factors analyzed by exploratory factor analysis, and resulted in the which were named: emotional awareness, contained in Schutte and colleagues scale (1998), facilitation, management of emotions, and this is understanding of emotions, emotional (2000) found in their study. The findings supported the almost what Peterdes & Vernham

[*] ahmed3907@gmail.com

The results of this study also four dimensions of this scale (SEIS). factorial structure of the version for implementation. The indicate the appropriateness of the Arabized shortform doing more psychometric studies on the Arabized researcher summed up his proposals in survey researches and the study of differences in the version and also to be used in intelligence scales (as a trait or as a capacity). measurement using emotional

Keywords: Psychometric characteristics, honesty, consistency, factor analysis assertive , emotional intelligence

مقدمة:

يتضمن الذكاء العاطفي فهم العواطف والانفعالات الذاتية وإدارتها وتوجيهها توجيها صحيحا وكذلك فهم عواطف وانفعالات الآخرين بحيث يحسن التصرف الأمر الذي يؤدي به إلى القبول الاجتماعي والنجاح في الحياة (قحطان،17، 2012) . ظهر مصطلح الذكاء العاطفي في فترات عديدة في الإطار النظري قبل عرض سالوفي وماير(salovey and mayer, 1990) للتعريف الأساسي والنموذج البنائي ,كما بدأ هذا المجال بصورة جوهرية من خلال عمل جولمان Goleman 1995)في كتابه الأكثر بيعا من خلال النماذج الثلاثة الرئيسية للذكاء العاطفي وهي النماذج المبنية على القدرة - النماذج المختلطة - نموذج الذكاء العاطفي كسمة(Malatesta-Magai,1991 :306)

لقد حاول سكوت وآخرون 1998 قياس الذكاء العاطفي لدى المراهقين، وبناء مقياس في هذا الإطار ,وحساب ثباته وصدقه، فوجدوا أن الذكاء العاطفي كان مقياسا ثابتا لدى المراهقين ,وكانت درجته مرتفعة لدى الإناث عن الذكور، يرتبط إيجابيا مع المهارة وعند تمييز التعبيرات الانفعالية ,وكمية الدعم الاجتماعي ,وامتداد الرضا عن الدعم الاجتماعي, وسلوك إدارة المزاج ,احتوت هذه العلاقات حتى بعد الضبط على بنائين يتداخلان جزئيا مع الذكاء العاطفي , يمكن تسميتها تقدير الذات والقلق السمة، لقد قدمت هذه الدراسة دليلا على أن مقياس الذكاء العاطفي المجاب بطريقة التقرير الذاتي مقياس مميز ومفيد (ciarrochi,& otters,2001 :1105) . ومن هنا استمدت هذه الدراسة أهميتها كمحاولة أولى في الجامعة الجزائرية حسب علم الباحث لاستخراج الخصائص السيكومترية والبنية العاملية لمقياس سكوت وآخرون1998 لاستخدامه فيما بعد لأغراض البحث والتشخيص والإرشاد وغيرها.

1- الإشكالية:

شهدت الفترة الأخيرة اهتماما ملحوظا بدراسات الذكاء العاطفي، وذلك على اعتبار أنه يمثل بعدا أساسيا في تكوين الشخصية، وظهرت الإشارة إليه في المقالات الأكاديمية حيث اجتذب هذا المفهوم أهميته كعامل للتنبؤ بالنجاح (سامية،2010: 5) .ولعل السبب وراء هذا الإهتمام المتزايد بهذا المفهوم، يرجع حسب أوستن Austinإلى سببين: **الأول** منهما يكمن في فكرة اختلاف الأفراد في المهارات العاطفية القابلة للقياس والتي تعد من الأفكار الهامة في حد ذاتها، فهي تعد إذنا بفتح منطقة جديدة تماما في مجال الفروق الفردية لم يتم تغطيتها بعد من خلال المقاييس المعهودة للذكاء والشخصية **وثانيهما** أهمية النتائج المتوقعة من الناحية النظرية عن ارتباط الذكاء العاطفي بمدى كبير من المتغيرات ذات الأهمية والعلاقات الشخصية، بينما مهارات داخل الشخص كجزء من الذكاء العاطفي يتوقع أن يرتبط بالمواطنة الصالحة والعلاقات الشخصية، بينما مهارات داخل الشخص كجزء من الذكاء العاطفي مثل تنظيم المزاج يتوقع أن ترتبط بارتفاع مستوى الرضا وانخفاض مستوى الضغوط والقلق وعدم الطمأنينة (عيسى، 2006 : 02)

ونظرا للحداثة النسبية لمفهوم الذكاء العاطفي، فلا يوجد سوى عدد محدود من المقاييس التي تم تطويرها لقياس هذا المفهوم، وتتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة ولعل من أوائل وأشهر المقاييس" قائمة بار-أون للنسبة الانفعالية Bar-on Emotional quotient Inventory ، وتتكون من (60) بندا.

كما طور فريق من الباحثين في الذكاء العاطفي أداة أخرى لقياس الذكاء العاطفي هي Geneva(G.A.Q) Appreisal questionnaireاستبيان جنيف للتقييم الذي إستند على المنهج النوعي في قياس الذكاء العاطفي من خلال خمسة عوامل هي (الحداثة، السرور الداخلي، دلالة الحاجة أو الهدف، القدرة على التأقلم، الإنسجام مع المعايير) ويندرج تحت كل منها عدد مختلف من العوامل الفرعية . برغم أهمية الذكاء العاطفي في حياة الفرد الشخصية والمهنية

ومحاولات الباحثين تطوير مقاييس الذكاء العاطفي في البيئات العربية إلا أن هذه المحاولات مازالت محدودة، لهذا سعت الدراسة الحالية إلى تطوير مقياس الذكاء العاطفي لصاحبه سكوت وآخرون (schutte et al,1998) في مرحلة الشباب والمراهقين تتحقق له فاعلية فقرات ودلالات صدق وثبات تمكن من الوثوق به واستخدامه لأغراض التشخيص والإرشاد المهني والتربوي لتلائم البيئة الثقافية للأفراد في الجزائر، وقد حاولت الدراسة استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء العاطفي الذي اخترناه ,وبناءً على ما سبق يمكن أن نتساءل:

- هل يحتفظ مقياس الذكاء العاطفي بعد تطبيقه في الدراسة الحالية بدرجات مقبولة من الخصائص السيكومترية الجيدة؟

وحتى يستوفي السؤال حقه فإن أبعاد تنبثق عنه على شكل أسئلة فرعية تستوجب على المستوى الإجرائي طرحا ومحاولة الإجابة على الأسئلة هي:

- ما دلالات صدق مقياس الذكاء العاطفي؟
_ ما دلالات ثبات مقياس الذكاء العاطفي؟
_ ما البنية العاملية لمقياس الذكاء العاطفي؟

2- **فروض الدراسة:**

- يحتفظ مقياس الذكاء العاطفي بعد تطبيقه في عينة الدراسة بخصائص سيكومترية تتفق مع الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) للاختبار الجيد، بسبب اختلاف العوامل الثقافية بين البيئة الأصلية والبيئة الجزائرية.
- يتمتع اختبار الذكاء العاطفي بدلالات صدق تتفق مع خصائص الاختبار الجيد.
- يتمتع اختبار الذكاء العاطفي بدلالات صدق تلازمي تتفق مع خصائص الاختبار الجيد.
- يحتفظ اختبار الذكاء العاطفي بدلالات صدق استكشافي تتفق مع خصائص الاختبار الجيد.
- يحتفظ اختبار الذكاء العاطفي بدلالات ثبات" ألفا كرونباخ "تتفق مع خصائص الاختبار الجيد.

3- أهداف الدراسة:

إن تصميم وبناء اختبارات نفسية وتربوية متخصصة موثوقة يحتاج إلى جهد علمي فائق وبذالك يمكن الاستعاضة عنه مؤقتا بتعريب الاختبارات الأجنبية وتقنينها (standarditation) لتلبية الحاجة الملحة الناتجة عن النقص في الاختبارات في هذا المجال . ولعل ما يصب في مصلحة الدراسة الحالية ويعزز قيمتها أنها تتناول مقياس سكوت وآخرون الذي يرتكز على نموذج ماير وسالوفي والذي يعد من أهم النماذج النظرية المطروحة للذكاء العاطفي. يتركز الإهتمام في الدراسة الحالية على إعداد صورة جزائرية للمقياس مدار البحث من خلال توفير مستلزمات صلاحه في البيئة الجزائرية واستخراج دلالات صدقه وثباته على عينات جزائرية. توفير صورة معربة لمقياس سكوت (schutte) للذكاء العاطفي يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة تبرز استخدامه لأغراض التشخيص والإرشاد والتوجيه التربوي والمهني وغيره.

4- أهمية الدراسة:

يبرز السبب الرئيسي في اختيارنا لموضوع الدراسة الراهنة في كونها من الدراسات الإمبريقية الميدانية التي تهدف إلى التحقق الإحصائي التحليلي من مدى صلاحية أداة مهمة من أدوات القياس ذات الثقة العالمية لقياس مفهوم على درجة كبيرة من الأهمية وهو الذكاء العاطفي، كما أن اختيارنا لهذا الموضوع ينبع من أهمية الذكاء العاطفي بحد ذاته لوصفه مجالا حديثا وبالغ الأهمية من مجالات البحث في علم النفس ,كما سبقت الإشارة فإن مفهوم الذكاء العاطفي أخذ يتبلور ويحتل مكانته بدءا من العقد الأخير من القرن الماضي ليتحول خلال فترة قصيرة من الزمن إلى مجال علمي جديد وجذب

العديد من الباحثين الذين عملوا ,و مازالوا يعملون على طرح العديد من الافتراضات والنماذج النظرية والتفسيرات لهذا المفهوم .

وبالرغم من ضرورة تصميم المقاييس النفسية الملائمة للبيئة العربية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة إلا أنه لا يمكن الاستغناء عن عملية تعريب المقاييس الأجنبية كونها رافدا مهما لحركة القياس والتقويم النفسي والتربوي.

5- حدود الدراسة:

الحدود البشرية :تحدد البحث بعينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الوادي.

الحدود الزمانية :تحدد البحث زمنيا بالموسم الدراسي 2013-2014

الحدود المكانية :يرتبط البحث بمكان تطبيق مقياس البحث الحالي بأربع ثانويات من مدينة الوادي وهي على التوالي -1 :ثانوية بوشوشة -2 .ثانوية عبد العزيز الشريف -3 .ثانوية السعيد عبد الحي -4 .ثانوية علي عون.

6- تحديد مصطلحات الدراسة:

6-1-الذكاء العاطفي:

يرى ماير و سالوفي (Mayer&salovey1997) الذكاء العاطفي أنه قدرة الفرد أن يعي ويفهم عواطفه وتأثيرها عليه، وأن ينظم عواطفه ويوجه عواطف الآخرين، كما يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الدراسة (Mayer&salovey, 1997 :5)

6-2-تعريف الخصائص السيكومترية:

يقصد بالخصائص السيكومترية للمقياس توفر معاملات صدق وثبات للمقياس في بيئة محددة، حيث يشير مفهوم الصدق إلى أن القياس يقيس بدقة ما وضع لقياسه من أهداف دون غيرها، أما الثبات فيعني أن يعطي المقياس نفس النتائج تقريبا إذا ما أعيد تطبيقه مرة أخرى، وتعرف الخصائص السيكومترية إجرائيا بحساب معاملات صدق وثبات القياس. الذكاء العاطفي يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الدراسة .

- **يعرف الصدق إجرائيا :**حساب معاملات صدق المقياس بالطرق التالية وهي: الصدق التمييزي، صدق الإتساق الداخلي بمعامل الارتباط" بيرسون."، الصدق التلازمي بمعامل الارتباط" بيرسون." ،الصدق البنائي بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي.
- **ويعرف الثبات إجرائيا:** حساب معاملات ثبات المقياس بالطرق التالية وهي: ثبات الاتساق الداخلي بمعامل "ألفا كرونباخ ، ثبات إعادة التطبيق(الاستقرار عبر الزمن) بمعامل الارتباط" بيرسون."

7- الإطار النظري والدراسات السابقة:

7-1-تعريف الذكاء العاطفي :

عرّف ماير وسالوفي الذكاء العاطفي واعتبره" أحد أشكال الذكاء الاجتماعي التي تتضمن القدرة على إدراك عواطف الفرد وعواطف الآخرين، واستخدام المعلومات العاطفية لتوجيه تفكير الفرد وأفعاله
(Mayer & Solovey, 1997 :433)

أما جولمان فعرفه بأنه مجموعة من الكفاءات الانفعالية والاجتماعية والشخصية القابلة للتعلم والقائمة على مجموعة من القدرات الأساسية والتي تعبر عن نفسها في مجال العمل كمهارات للتعامل مع الآخرين وحل الصراعات . (Goleman, 1995 :47)

وعرفه " عثمان ورزق "على أنه القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم، للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية

ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة(عثمان ورزق، 2001 :36) .

7-2-النماذج النظرية في الذكاء العاطفي :

تشير المرجعية المستفيضة للأدب التربوي والبحوث النفسية المتعلقة بموضوع الذكاء العاطفي إلى تنوع المداخل النظرية وتعددها، وذلك بالرغم من حداثة المفهوم ويمكن تحديد ثلاثة اتجاهات ونماذج رئيسية هي:

- اتجاه تناول الذكاء العاطفي كقدرة شأنه في ذلك شأن الذكاء العاطفي وهذا ما يمكن وصفه بنموذج القدرة، ويمثل هذا الاتجاه" ماير "و"سالوفي. "
- اتجاه تناول الذكاء العاطفي كمجموعة من الكفايات والمهارات الشخصية والاجتماعية والدافعية، وهذا ما يمكن وصفه بنموذج الكفايات، ويمثله "دانيال جولمان."
- اتجاه نظر للذكاء العاطفي كمفهوم تتداخل فيه عناصر ومكونات غير معرفية وسمات شخصية، وهذا ما يمكن وصفه بنموذج الشخصية ويمثله" بار-أون (جروان، 2012 :94) .

7-3-الدراسات السابقة :

- **دراسة كاراس جونكر و كريستل فوسلو (Caras Jonker and Christel Vosloo):**

هدفت الدراسة للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس سكوت للذكاء الانفعالي تم اختبار السلامة السيكومترية للاختبار .تم استخدام تصميم الدراسة المستعرضة. تكونت عينة الدراسة من (341) طالب من معهد الدراسات العليا للعلوم الاقتصادية .النتائج المتحصل عليها دعمت البنية العاملية لستة أبعاد لهذا المقياس الأبعاد الستة هي :الشعور الايجابي، انفعالات الآخرين، الانفعالات السارة، الانفعالات الذاتية، الانفعالات غير اللفظية وتسيير الانفعالات .استخدم تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لتحديد الفروق من حيث البيانات الديموغرافية .النتائج أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعتي الجنس و اللغة.

- **دراسة حول بنية متعددة الأبعاد لمقياس الذكاء العاطفي :بتريدس و أدريان فرينهام :**

الخصائص السيكومترية لمقياس التقرير الذاتي للذكاء الانفعالي المصمم من طرف سكوت وآخرون(1998) ، لقد تم فحص صدق وتطوير مقياس الذكاء الانفعالي والعثور على العديد من أوجه النقص، وبحكم إستراتيجية بناء المقياس التي تبناها سكوت وزملاؤه لقد اختلف في إمكانية قياسه للعامل العام للذكاء الانفعالي وعلاوة على ذلك، لم يتم تعيينه بنجاح على نموذج سالوفي و مايرز للذكاء الانفعالي، ولقد أظهر التحليل العاملي التوكيدي أن المقياس ليس وحيد العامل، تم اقتراح فصل نظري بين الذكاء العاطفي كسمة أو كمعالجة للمعلومات، الذكاء الانفعالي كسمة يتعلق بالشخصية بشكل كبير في حين الذكاء الانفعالي كمعالجة للمعلومات هو محاولة لرسم أرضية جديدة في مجال القدرات العقلية البشرية.

- **دراسة ماير وسالوفي وكاروزو (Mayer_Salovey_Caruso1997):**

سعت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل التالي" :هل الذكاء الوجداني يتضمن قدرة واحدة أم يتكون من عدة قدرات؟"، تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لاستجابات (503) فردا منهم حوالي(163) ذكر و (333أنثى، 6 لم يحددوا جنسهم على مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل (الصورة الأولى) Intelligence Scale Multifactor Emotional (MEIS) لماير وسالوفي وكاروزو (1996) وتراوح معامل ثبات ألفا لكرونباخ بين 0.70 و0.94 . وأشارت نتائج التحليل إلى وجود ثلاثة عوامل قبل التدوير تشكل مكونات الذكاء الوجداني وهي عامل الذكاء الوجداني العام، عامل إدارة العواطف، عامل إدراك العواطف وإدارتها، وبعد التدوير المائل أسفر التحليل العاملي عن ثلاثة عوامل أيضا وهي :فهم العواطف، إدارة العواطف، إدراك العواطف .

- **دراسة بيتردس و فيرنهام (Petrides and Furnham,2000):**

قام بيتردس وفيرنهام بدراسة هدفت إلى التحقق من افتراض سكوت وآخرين(Schutte et al,1998) بأن هناك عاملا واحدا فقط يتكون منه الاستبيان الذي قاموا بإعداده لقياس الذكاء الانفعالي. وقد استخدم الباحثان التحليل العاملي التحققي على عينة انجليزية لاختبار سكوت وآخرين للتحقق من أن الاستبيان الذي قدموه للذكاء الانفعالي وحيد العامل، وقد تكونت عينة البحث من 260 طالبا من طلاب الجامعة بمتوسط عمر (21,22)عام. وقد أظهرت النتائج عدم تطابق النموذج المقترح بأحادية عامل الذكاء الانفعالي كما يقاس بالاستبيان الذي قدمه سكوت وآخرون، ولذلك فقد قام الباحثان بعد رفض النموذج بإجراء تحليل عاملي استكشافي وتوصلا إلى وجود أربعة عوامل للذكاء الانفعالي، وقد تم تسمية هذه العوامل :تنظيم المزاج، تقدير الانفعالات، المهارات الاجتماعية وتوظيف الانفعالات، وقد أوصى الباحثان في نهاية الدراسة بضرورة حرص الباحثين على إجراء تحليل عاملي تحققي لمقياس الذكاء الانفعالي قبل استخدامه

- **دراسة كاروتشي، تشان وكابيتي (Ciarrochi,Chan and Caputi, 2001)**

وفي نفس الاتجاه، هدفت دراسة كاروتشي، تشان وكابيتي إلى تقييم البناء العاملي لمقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل، والذي أعده كل من ماير وكاروزو وسالوفي (2000) وقد بلغ حجم عينة الدراسة (134) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة في استراليا . وقد استخدم التحليل العاملي الاستكشافي وقد توصلت الدراسة إلى وجود عاملين هما: الإدراك الانفعالي والفهم، الإدارة الانفعالية، وقد تشبع العامل الأول على بعد تحديد الانفعالات، وتشبع العامل الثاني على أبعاد إدراك الانفعالات، فهم الانفعالات، إدارة الانفعالات، وقد أظهرت الدراسة أيضا عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي والذكاء المعرفي، بينما كانت هناك علاقات ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي وأبعاد التعاطف، الانبساط، الانفتاح على المشاعر.

- **دراسة ساكلوفسكي، أوستين و مانسكي** (Saklofski,Austin and Minski,2003) **:**

تمثل دراسة ساكلوفسكي، أوستين ومانسكي امتدادا لدراسة بيتردس وفيرنهام(2000) فقد هدفت إلى فحص الخصائص السيكومترية لقائمة سكوت للذكاء الانفعالي عن طريق التحقق من البناء العاملي للمقياس، الذي قدمه سكوت وآخرون عام (1998) وذلك على عينة مكونة من (345) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة في كندا بمتوسط عمر زمني (21,4) سنة. وباستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتحققي، أظهرت النتائج وجود أربعة عوامل يتكون منها المقياس، وأن النموذج ذو الأربعة عوامل أظهر أفضل مطابقة مع البيانات المستمدة من عينة البحث؛ ولهذا ا فقد قام الباحثون بإجراء تحليل عاملي هرمي وذلك بافتراض وجود عامل عام من الدرجة الثانية يفسر الارتباط بين العوامل الأربعة، وقد أظهر هذا النموذج مطابقة أفضل من النموذج ذي الأربعة عوامل. وقد بلغت قيم معامل ثبات ألفا لكرونباخ (0.89) للذكاء الانفعالي العام، أما للعوامل الأربعة فقد تراوحت ما بين 0.57 و0.8

- **تعليق على الدراسات السابقة:**

تبين أن معظم الدراسات السابقة توصلت أن مقياس سكوت وآخرون (1998) متعدد العوامل وليس وحيد العامل، هذا من جهة، واختلفوا في عدد العوامل المشكلة للمقياس وذلك حسب اختلاف العينات المستخدمة، وأخيرا تمت مناقشة هذه الدراسة وارتأت كلها لتحسين مقياس سكوت وآخرون (1998) للتقرير الذاتي بشكل فعلي بهدف قياس الأبعاد والقدرة ضمن نموذج سالوفي وماير(1990) ، إلا أنهم يقرون جميعا أن مقياس سكوت مقياس مفيد ومختصر ذو صدق وثبات عاليين.

8- إجراءات الدراسة الميدانية

8-1-منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ,الذي يعمل على وصف الظاهرة ,وتصنيف المعلومات ,وتنظيمها وتفسيرها بغية الوصول إلى استنتاجات عامة ,تساعد على فهم الواقع وتطويره ,وذلك باستخدام أدوات مناسبة(الخصائص السيكومترية)

8- 2-عينة الدراسة:

لقد تكونت عينات الدراسة من (618) طالبا وطالبة منهم (279)طالبا و (382)طالبة موزعين على كافة سنوات الدراسة (سنة أولى ,ثانية ,ثالثة) وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة العرضية ,إلا أنه تم استبعاد 43 استمارة من مجموع عينة الدراسة لعدم توفرها على استجابة وافية. وقد توزعت العينة عى أربع ثانويات بمدينة الوادي مبينة في الجدول التالي

جدول (01) يبين توزيع عينة الدراسة

الثانوية	بوشوشة	شريف عبد العزيز	السعيد عبد الحي	علي عون	المجموع
حجم العينة	112	286	114	106	618

8-3-أدوات الدراسة:

قمنا في هذه الدراسة باستخدام مجموعة من الأدوات أولها مقياس الذكاء العاطفي لسكوت وآخرون وهو موضوع الدراسة ,ومجموعة من المقاييس الأخرى التي استعملت لغرض دراسة الصدق المحكي أو التلازمي(التقاربي أو التباعدي) وهي على التوالي المقياس الفرعي للانبساطية من مقياس العوامل الخمسة لكوستا وماكراي , والمقياس الفرعي للاكتئاب من بطارية dasse 42 لصاحبه بوند، وأخيرا مقياس الذكاء العاطفي لصاحبه أحمد العلوان .

8-4-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمنا في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الدرجة المعيارية، معامل ارتباط بيرسون، التحليل العاملي الاستكشافي.

9- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يمكن إيجاز نتائج الدراسة وفقا لترتيب فرضياتها كالآتي:

9-1-عرض و تفسير نتائج الفرضية الأولى:

لقد نصت الفرضية الأولى من فرضيات الدراسة على أنه "يتمتع اختبار الذكاء العاطفي دلالات ثبات تتفق مع خصائص الاختبار الجيد" وللتحقق من هذه الفرضية، تم استخدام المعالجة الإحصائية لمعاملات الثبات بطريقتين هما : ثبات الاتساق الداخلي للبنود باستخدام معامل ألفا كرونباخ ،وكذلك ثبات الإعادة(معامل ثبات الاستقرار عبر الزمن)

يعتبر الثبات من أهم خصائص الاختبار الجيد الذي يمكن أن يعتمد على نتائجه ولذلك حسب معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية على مقياس الذكاء العاطفي لسكوت وآخرون، ويتضح من الجدول أسفله أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس تساوي0.80 ، وبوجه عام تعد معاملات الثبات التي تقترب من 0.70 أو تزيد مناسبة للبحوث في المجال النفسي (Kline; 1978 ,Nunnally; 1994).

جدول (02) معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الذكاء العاطفي (سكوت وآخرون) على العينة الجزائرية من الجنسين (ن=43).

المقياس	ألفا كرونباخ
سكوت	0,80

من خلال الجدول أعلاه أن قيمة ألفا (0.80) هي قيمة دالة إحصائيا، وعليه فالمقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وهي أقل من قيمة الدراسة الإحصائية حيث أن قيمة ألفا في دراسة سكوت وزملاؤه هي0.87 ، وهناك دراسات أخرى بلغت حتى 0.90 وكما في دراسة بيتردس وفيرنهام، وهذا يعني أن المقياس على درجة عالية من الثبات، وأن الاختلافات قد ترجع إلى عامل النضج، بمعنى أن طلبة الجامعة المطبق عليهم في الدراسة الأصلية والدراسات الأخرى هم أكثر نضج من طلبة الثانوية، باعتبارهم ما زالوا مراهقين، أي في طور النمو العقلي والعاطفي على السواء.

كما تم إستعمال معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق، بفاصل زمني قدره عشرة أيام، كما استخرج من عينة قوامها 34 من طلبة ثانية ثانوي من كلا الجنسين، وهي عينة أخرى غير عينة الدراسة الأصلية، تراوحت أعمارهم بين 17 و 19 عاما، ويعد معامل الثبات المتحصل عليها جد مرتفع ويساوي 0.96، قد يرجع ذلك إلى سببين :الأول موافاة هذا القسم سنة ثانية علوم بشرح كاف لتعليمات وبنود المقياس للطلبة، والثاني مشاركتهم في جميع العينات المدروسة من ذي قبل، والنتائج يبينها الجدول التالي:

جدول (03) معامل ثبات إعادة التطبيق بعد 10 أيام (ن=34).

المقياس	معامل ثبات إعادة التطبيق
سكوت	0,96

القيمة البينة في الجدول هي قيمة عالية جدا مقارنة بالدراسات الأخرى كالدراسة الأصلية 0.78 ودراسات أخرى مثل كيفن وآخرون أقل من 0.78 لذا نعتبر المقياس يتمتع بثبات عالٍ يتسم بالموثوقية والدقة.

9-2-عرض و تفسير نتائج الفرضية الثانية:

للتحقق من هذه الفرضية التي تبحث عن دلالات صدق اختبار سكوت، تم استخدام المعالجة الإحصائية لأنواع الصدق الآتية الصدق الظاهري، الصدق التمييزي، الصدق التلازمي (التقاربي، التباعدي)

- **الصدق الظاهري :**

قام الأستاذ منصور بوقصارة وهو أستاذ بجامعة وهران رفقة زميله محمودي الهواري بالمدرسة العليا للأساتذة بوهران بترجمة وتحقيق مقياس سكوت وزملاؤه 1998 من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية ثم تحققا من السلامة اللغوية للترجمة، وهذا ما ظهر جليا في تطبيق المقياس على عينات الدراسة، حيث لم يجد الطلبة صعوبة في فهم لغة بنود المقياس.

- **الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية :**

بعد جمع درجات الأفراد وترتيبها تصاعديا وأخذ نسبة % 27 لكل مجموعة عليا ومجموعة دنيا، و الجدول التالي يبينها:

جدول (04) يوضح الفروق بين متوسطات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا.

المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري
ذكاء عاطفي مرتفع	12	134.58	4.295
ذكاء عاطفي منخفض	12	107.66	8.315

من خلال الجدول أعلاه نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا يساوي 134.58 وانحرافها المعياري4.29 ، والمتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي107.66 وانحرافها المعياري يساوي 8.3

جدول (05) يوضح قيمة ت لمجموعتين مستقلتين.

المجموعة	ف	الدلالة	ت	الدلالة
عليا	1.06	0.31	9.41	0.01
دنيا			9.41	0.01

من خلال الجدول أعلاه نجد أن قيمة ت تساوي 9.4 عند درجة الجدية 22 وهي دالة عند مستوى دلالة0.01 ، وعليه فالمقياس يتمتع بالصدق التمييزي.

- **الصدق التلازمي:**

من الطرق التي يمكن استخدامها للتحقق من صدق المقياس غير الصدق التمييزي، وهو صدق التلازمي أو المحكي، وهو بدوره ينقسم إلى نوعين، أولها الصدق التقاربي وهو يستخدم التقاربي للتحقق من صدق المفهوم من خلال ارتباط نتائج المقياس المراد التأكد من صدقه بنتائج اختبارات أخرى ثابتة وصادقة وتقيس نفس المفهوم أو مفاهيم أخرى على علاقة بهذا المفهوم (Groun Lund ,1997 :175)

بينما يستخدم الصدق التلازمي التباعدي من خلال إثبات ضعف الارتباط بين نتائج المقياس الجديد ونتائج مقاييس أخرى تقيس مفاهيم أخرى تختلف عن المفهوم الذي يقيسه هذا (Brown ,1982 :111)

وإعتمادا على الصدق التقاربي و التباعدي سنتحقق من مدى وجود دلالات صدق لمقياس سكوت على عينة دراستنا

- **معامل الصدق التقاربي :**

لفحص الصدق التقاربي تم استخدام معامل الصدق التقاربي من خلال التحقق إحصائيا من مدى الارتباط بين نتائج مقياس الذكاء العاطفي لسكوت وآخرون ومقياس الذكاء العاطفي لأحمد العلوان الذي قننه الباحث على البيئة الجزائرية في هذه الدراسة و قد تم الحصول على معامل ارتباط مقدر ب 0,74 عند مستوى دلالة 0,01، ومن المعلوم أن المقياسين خلفيتهما بناء على الإطار النظري لماير وسالوفي، حيث أنهما يقيسان المفهوم ذاته أو له علاقة به، وهذا يعني أن هذا المقياس يتمتع بالمصداقية . في هذا السياق، وبما أن الدراسة الأصلية لمقياس سكوت وآخرون درست الارتباط لهذا المقياس بمقاييس متعددة لترى مدى ارتباط مقياس سكوت لأبعاد نظرية لمقاييس أخرى كمقياس العوامل الخمسة للشخصية لكوست وماكري، حيث قام الباحث بمدى ارتباط بإحدى العوامل أو المقاييس الفرعية لمقياس العوامل الخمسة وأخذنا المقياس الفرعي للانبساطية فكان النتيجة بالشكل الآتي:

جدول (06) يوضح عدد الارتباط بين نتائج مقياس سكوت والمقياس الفرعي للانبساطية.

	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العينة	0.31	غير دال

- **معامل الصدق التباعدي:**

ارتأى الباحث من خلال استخدام معامل الصدق التباعدي والتحقق إحصائيا لإثبات ضعف الارتباط بين نتائج مقياس سكوت ومقياس الفرعي للاكتئاب لمقياس dasse 42 الذي قننه الباحث زياد على البيئة الجزائرية، وبما أن المقياسين يقيسان نفس المفهوم وهو الاكتئاب، استخدمنا هذا المقياس الفرعي، فكانت النتيجة على النحو الآتي:

جدول (07) يوضح الارتباط بين مقياسين سكوت والمقياس الفرعي للاكتئاب لمقياس DASS42.

	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العينة	0.084 -	غير دال

9-3-عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة :

للتأكد من البنية العاملية لمقياس الذكاء العاطفي لسكوت و أخرون استخدمت في هذه الدراسة طريقة المكونات الأساسية principal components analysis لتحليل معاملات الارتباط بين بنود مقياس سكوت وآخرون لاستجابات عينة قوامها 434 طالبا و طالبة . لقد وضعت ثلاث محكات لتحديد العوامل المقبولة، كما يلي: ألا يقل التشبع عن 0,3، أن يضم العامل الواحد ثلاثة بنود على الأقل من بنود المقياس ,ذات تشبعات جوهرية، أن لا يقل الجذر الكامن بحسب قاعدة كايزر عن 1,00 (stevens ,1995 :367)، ومن الواضح أن معيار" كايزر "غير مجدٍ في هذه الدراسة لأن محك الجذر الكامن لا يصلح وهذا بجمع القيم في خانة (extraction) وقسمناها على 33 بندا ,بحيث وجدناها أقل من 0.60 بالتالي فإن المحك هو محك كاتل و الجدول التالي يمثل العوامل المتحصل عنها:

جدول (08) يمثل العوامل المتحصلة.

رقم البنود	العوامل			
	1	2	3	4
البند14	0,64			
البند17	0,61			
البند20	0,60			
البند31	0,60			
البند30	0,57			
البند13	0,59			
البند16	0,54			
البند23	0,44			
البند24	0,43			
البند26	0,43			
البند27	0,41			
البند07	0,40			
البند06	0,33			
البند08	-	-	-	-
البند11	-	-	-	-
البند18		0,68		
البند25		0,62		
البند29		0,62		
البند32		0,48		
البند15		0,41		
البند01		0,33		

البند21			0;65	
البند22			0,62	
البند03			0,36	
البند09			0,34	
البند19			0,32	
البند28				0,60
البند33				0,50
البند10				0,45
البند12				0,42
البند04				0,41
البند02				0,39
البند05	-	-	-	-

كما يبين الجدول التالي العوامل المستخلصة قبل التدوير و بعد التدوير بإستخدام طريقة فاريمكس.

جدول (09) العوامل المستخلصة قبل التدوير وبعد التدوير.

عدد العوامل	قبل التدوير			بعد التدوير		
	الجذر الكامن	نسبة مشاركة كل عامل في التباين الكلي٪	النسبة التراكمية للتباين المفسر٪	الجذر الكامن	نسبة مشاركة كل عامل في التباين الكلي٪	النسبة التراكمية للتباين المفسر٪
1	5,635	17,077	17,077	4,108	12,449	12,449
2	1,353	5,616	22,693	2,531	7,669	20,118
3	1,622	4,914	27,607	1,994	6,044	26,162
4	1,417	4,294	31,901	1,894	5,739	31,901

* ٪ 31,901تمثل نسبة التباين المفسرة والتي تفسر العوامل الأربعة.

وفي الأخير أسفر التحليل الاستكشافي لاكتفاء ب 30 بندا فقط لعدم تشبع البنود(5.11.8) وتم حذفهم بالمقياس حتى يصبح المقياس في صورته الأصلية ب 30 بندا فقط. إن نتائج التحليل العاملي الاستكشافي جاءت أكثر ملائمة لنموذج الذكاء العاطفي لسالوفي وماير الرباعي الأبعاد، واتفقت إلى حد كبير مع نتائج سكوت وآخرون ومع نتائج الدراسات كل من بتريدس وفرنهام(2000) ، ودراسة ساكلوفسكي(2003) ، ودراسة جيجناك وآخرون (2005) .

كما طبق اختبار الهضبة setee test الذي يعد أحد المحكات التي تحدد عدد العوامل الدالة ,التي يتوقف التحليل بعدها، وذلك من خلال رسم محورين متعامدين :المحور الأفقي يوضح عدد العوامل والمحور الرأسي أو العمودي الذي يعبر عن الجذر الكامن المستخلص للعوامل المختلفة(الأنصاري1999 ,) ومن الواضح من هذا الاختبار كما يبينها الشكل أدناه أن مقياس سكوت يشتمل على أربعة عوامل، بحسب نتائج التحليل العاملي في هذه الدراسة ,وتبعا للمعايير المتخذة.

شكل (01) يوضح العوامل المستخلصة بمحك كاتل (scree plot).

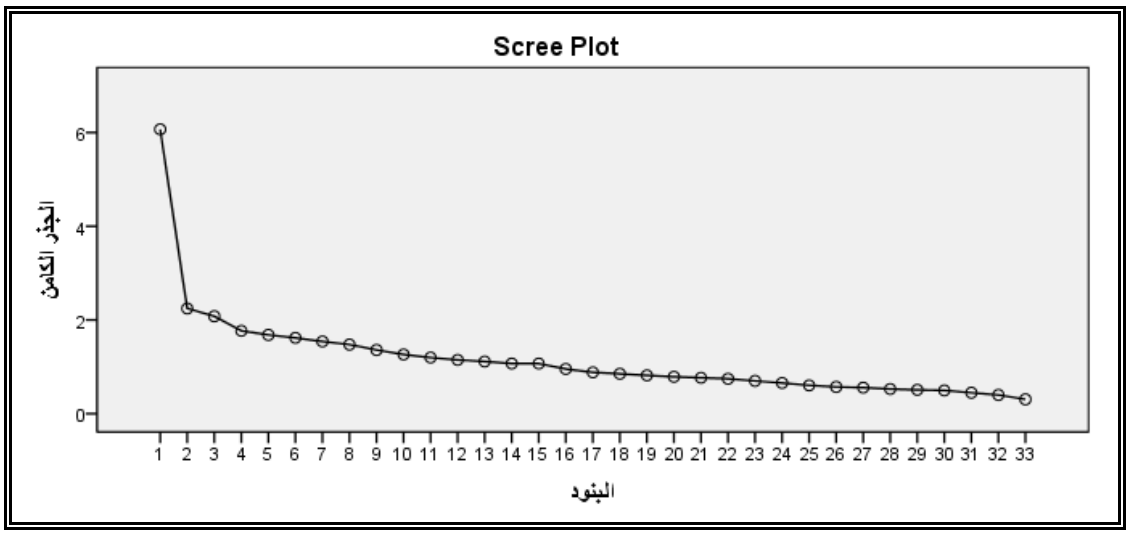

خاتمة

للتحقق من صدق هذا المقياس. مما سبق ,يمكن القول إن الفصل بين العقل والعاطفة ,أو المنطق والشعور ,وهو اعتقاد أثبتت الدراسات بطلانه وعدم صحته أمام ما كشفت عنه بحوث الدماغ وتطبيقاتها في العلوم المختلفة. إن مسألة فصل القدرات المرتبطة بالذكاء المعرفي عن تلك القدرات والسمات والكفايات المرتبطة بالذكاء العاطفي مسألة معقدة ,حيث أن جميع تعريفات الذكاء العاطفي تمثل توليفة من القدرات المعرفية والعاطفية. ومن خلال مفهوم الذكاء العاطفي ,الذي يعني الكثير في شتى مجالات حياتنا ,وفي نفس الاتجاه ,سعت هذه الدراسات إلى فحص الخصائص السيكومترية لمقياس سكوت وزملاؤه 1998 وذلك على مجموعة من العينات قوامها (618) طالبا وطالبة من طلاب الثانوية، وباستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ 0.80 للذكاء العاطفي العام ,وإعادة التطبيق 0,96 كانت مفاجئة , وسبقت جميع التوقعات ,بالإضافة حساب الصدق التمييز الذي أظهر قيمة مقبولة كنظيرته في الدراسة الأصلية ,زيادة بدعم موثوقية المقياس ,تم حساب الصدق التلازمي التقاربي والتباعدي ,فأبان على ارتباط دال وموجب مع مقياس يقيس نفس الذكاء العاطفي وعلى خلفية مشتركة لسالوفي وماير بقيمة 0.74 وهي تعطي لمقياس مدار الدراسة أكثر صدقا و ثباتا. وباستخدام التحليل العاملي الاستكشافي ,توصلت الدراسة إلى وجود أربعة عوامل هي: الإدراك الانفعالي والفهم والتسيير الانفعالي ,وإدارة العواطف أو الانفعالات ,وفي الأخير أقتصر مقياس سكوت وزملاؤه 1998 على 30 بندا فقط من 33بند ,حيث حذفت بنوده الثلاث من خلال التحليل العاملي الاستكشافي والبنود هي (05.11.08)وأخيرا تمت مناقشة النتائج في ضوء كيفية تحسين مقياس سكوت للتقرير الذاتي بشكل فعلي ,وفي النهاية يوصي الباحث مزيدا من الدراسات.

قائمة المراجع

المراجع العربية :

- الأنصاري، بدر محمد (1999)، مقدمة لدراسة الشخصية ،كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الطبعة الأولى، جامعة حلوان.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (2012) ،الذكاء العاطفي و التعلم الاجتماعي والعاطفي . دار الفكر، عمان الأردن .
- سامية خليل خليل(2010) ، مقياس الذكاء الوجداني، دار الكتاب الحديث، القاهرة .
- عثمان، فاروق السيد، رزق، محمد عبد السميع (2001) ، الذكاء الانفعالي" مفهومه وقياسه ."مجلة كلية التربية بالمنصورة، (العدد38 ، ص 31).

- عيسى جابر، رشوان ربيع (2006) ، الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الإبتكاري لدى طلاب الجامعة، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية ،العدد04 ، كلية التربية،
- قحطان أحمد الظاهر(2012)، الفروق في الذكاء الانفعالي بين الصم والمكفوفين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد العاشر – العدد الأول – 2012.
- **المراجع الأجنبية :**
- Ciarrochi , J.V. ;Chan,A.Y.C. ; Bajgar , J. (2001) : Measuring emotional intelligence in adolescents , personality and individual differences , vol 31 , pp 1105-1119.
- Goleman D (1995), Emotional Intelligence Why it can matter Morthen IQ New York, Banta
- Goleman D (1995), Emotional Intelligence, New York, Batmanbook.
- Malatest-Magai ,c , Izard ,C.E.And Gamras, L .(1991) : Conceptualizing early infant affect : Emations as fact , fictionor artifact ? In strangan , K.T.(ed) International Review of studies on : Chicheter : jonn wiley and sons vol .1,pp.1-36.
- Mayer, J.D Salovery, P (1997) What is emotional intelligence? In P.Salovey D.Slyter (EDS) , Emotional development and emotional intelligence: Educational implication, New York, Basic book
- Salovey, P.; &Mayer, JD, (1990): Emotional Intelligence, Imagination, Cognition and Personality, Vol.9 , PP.185-211.
- Schutte, N.S, Malouff, JM., Hall, LE., Haggerty, DJ., Cooper, JT., Golden, CJ., Dornheim, L.(1998), Development and Validation of a Measure of emotional Intelligence, Personality and Individual Differences, 25, 167-177.
- Stevens, J. (1995), Applied multivariate statistics for the social sciences (3rd ed.), New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.